تبادل اتهامات بين صيام والطيراوي حول اغتيال تايه

استشهاد خمسة فلسطينيين والاحتلال ينهي توغله في رفح

الأراضي المحتلة/ وكالات:

انسحبت قوات الاحتلال من رفح جنوب غزة بعد توغل دام أكثر من عشر ساعات مخلفة وراءها شهيدين ودمارا كبيرا، فيما استشهد ثلاثة فلسطينيين في غارة إسرائيلية شمال القطاع.

وذكرت مصادر أمنية وصحية فلسطينية أن سيدة ومقاوما استشهدا في التوغل الذي قال الجيش الإسرائيلي إن هدفه البحث عن مطلوبين من الذراع العسكري لحركة حماس.

وأفادت الأنباء في غزة أن التوغل الذي شاركت فيه عشرات الآليات والجرافات ووحدة خاصة انتهى بتدمير ١١ منزلا بصورة كاملة وإحداث أضرار بمنازل أخرى، مضيفا أن أربعة أشخاص جرحوا كذلك خلال العملية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان إنه عُثر على طفل يدعى إبراهيم محمد معمر (خمسة أعوام) حيا تحت ركام منزله الذي دمرته قوات الاحتلال فجرا بقرية النصر شرق رفح، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكان ثلاثة رعاة قتلوا فجر أمس بقذيفة دبابة شرق مخيم جباليا شمال القطاع، في قصف قال جيش الاحتلال إنه استهدف مطلقي الصواريخ.

من جهة أخرى اعتقلت إحدى وحدات المستعربين التابعة للمخابرات الإسرائيلية ناشطين فلسطينيين بمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن أحد المعتقلين(حمزةعبيات وأحمدصباح) ينتمي إلى كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح.

وفي القدس افتتحت قوات الاحتلال نفقا تحت الحرم الشريف كان الحفريات المتصلة به عام ١٩٩٦ سببا في مواجهات دامية استشهد فيها ٦١ فلسطينيا وقتل ١٥جنديا إسرائيليا.

وأعرب مدير الوقف الإسلامي عدنان الحسيني عن معارضته للخطوة الإسرائيلية، مشددا على أنها تضعف أساسات المسجد الأقصى المبارك.

ولم يستبعد الحسيني أي رد فعل عنيف على هذه الخطوة، مشيرا إلى أن أشياء كثيرة غير مقبولة يجري تمريرها بالقدس.

سياسيا أثنت حركة (حماس) أمس على بيان اللجنة الرباعية الدولية الداعم لجهود رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنية، والذي دعا أيضا إسرائيل إلى تسليم إيرادات الضرائب المحتجزة لديها للفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري إن موقف الرباعية إزاء قضية الحصار وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية "هو موقف متقدم ونأمل أن يصل هذا الموقف إلى حالة التوازن التي تسهم بوقف كامل لكافة أشكال الحصار السياسي والمالي".

من جهته اعتبر أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء إسماعيل هنية أن قرارات رباعي الوساطة "تعكس نوعا من المرونة السياسية لتفهم وضعية حركة حماس وهي ثمرة جهود شاركت فيها حماس بالاتصالات التي جرت مع أطراف أوروبية والتي عكست أن حماس حركة يمكن التعامل معها".

وصدر بيان الرباعية عقب اجتماع ضم كلا من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

بموازاة ذلك قالت تل أبيب إنها سوف تدرس الإفراج عن إيرادات الضرائب للفلسطينيين واتخاذ "خطوات ايجابية" إذا نفذت الحكومة الفلسطينية الجديدة الشروط الثلاثة التي اشترطها الرباعي الدولي وعملت على إخلاء سبيل الجندي الإسرائيلي.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك ريجيف أنه يجب أن يكون واضحا أن إصرار المجتمع الدولي على تنفيذ هذه الشروط الأساسية الثلاثة "هو وحده الذي يمكن أن يدعم المعتدلين الفلسطينيين".

في سياق آخر حمل نائب رئيس المخابرات العامة الفلسطينية وزير الداخلية سعيد صيام مسؤولية التدهور الأمني في قطاع غزة، بعد مقتل مسؤول بارز بالمخابرات الفلسطينية وأربعة من مرافقيه في غزة يوم الجمعة الماضي.

كما حذر العميد توفيق الطيراوي بمؤتمر صحفي عقده بمقر جهاز المخابرات برام الله من أنه "إذا لم تنه التنظيمات الفلسطينية مصالحها الحزبية نحن ذاهبون للتهلكة ولن يسلم رأس أي تنظيم" متهما وزارة الداخلية بالعجز والتستر على قتلة تايه ومرافقيه.

ورد صيام من جهته بالتأكيد على أن هنالك أزمة بالأجهزة الأمنية ليست وليدة اللحظة. ودعا الوزير الطيراوي في مؤتمر صحفي إلى ملاحقة متهمين بالقضية "للوزارة دلائل على مشاركتهم بالاغتيال".

شمل (٦) متهمين "فارين من العدالة"

الحكم بالإعدام على الريشاوي

عمان/ وكالات:

أصدر أمس الخميس قاضي محكمة أمن الدولة في الأردن عقوبة الإعدام بحق العراقية ساجدة الريشاوي وخمسة عراقيين آخرين وأردني بعد إدانتهم في قضية تفجير فنادق في عمان التي أودت بحياة أكثر من ستين شخصا في نوفمبر الماضي.

وقال القاضي "قررنا إصدار حكم الإعدام شنقا حتى الموت بحق ساجدة الريشاوي عن تهمتي المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية وحيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني بقصد استخدامها على وجه غير مشروع".

كما أصدرت المحكمة حكما غيابيا بالإعدام على خمسة عراقيين وأردني متهمين في القضية.

وكان المدعي العام لمحكمة امن الدولة طلب في يوليو الماضي عقوبة الإعدام للمتهمين. .وقال أمام المحكمة "اطلب عقوبة الإعدام لجميع المتهمين في القضية".

والمتهمون في القضية ثمانية بينهم موقوفة واحدة هي ساجدة الريشاوي في حين يحاكم سبعة غيابيا أبرزهم أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل في غارة أميركية في العراق في يونيو الماضي.

وأعلن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بزعامة الزرقاوي مسؤوليته عن الاعتداءات في حينها.

ويحاكم غيابيا فضلا عن الزرقاوي أردني ثان يدعى مازن محمد شحادة وخمسة عراقيين فروا من المملكة عقب التفجيرات.

والعراقيون الخمسة هم عثمان إسماعيل الدليمي وهيام خالد حسن ووليد خالد حسن ونهاد فواز الريشاوي وكريم جاسم الفهداوي.

ووافقت نيابة امن الدولة على "إسقاط دعوى الحق العام" عن الانتحاريين الثلاثة الذين شاركوا في تفجير الفنادق في عمان وهم علي حسن الشمري زوج ساجدة، وصفاء محمد علي ورواد جاسم عبد وجميعهم عراقيون بسبب موتهم.

وكانت ساجدة الريشاوي والإنتحاريون الثلاثة الذين نفذوا التفجيرات في ثلاثة فنادق أردنية "راديسون ساس" و"غراند حياة" و"دايز ان" دخلوا إلى الأردن بجوازات سفر مزورة قبل تنفيذ العملية بأربعة أيام.

القوات الإيطالية تسلم ملف ذي قار للحكومة العراقية

مقتل جندي أميركي و (٢٨) عراقياً في هجمات متفرقة بالعراق

بغداد/ وكالات:

أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد عناصره بانفجار عبوة ناسفة استهدفت عربته شمال بغداد مساء أمس الأول، ليرتفع إلى خمسة عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا بالعراق في الساعات الـ٤٨ الماضية.

يأتي ذلك في وقت تواصلت فيه الهجمات في مختلف المدن العراقية مخلفة ٢٨ قتيلاً عراقياً بينهم ١٨ من عناصر الأمن. . فقد قتل ستة من رجال الشرطة وجرح اثنان آخران بهجوم شنه مسلحون بقذائف الهاون والأسلحة الرشاشة على مركز للشرطة في حي الخضراء غربي العاصمة.. كما لقي ثلاثة من رجال الشرطة مصرعهم وجرح اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في حي الدورة جنوبي بغداد..وفي بغداد أيضا لقي سبعة مدنيين حتفهم ثلاثة منهم بانفجار عبوة ناسفة شرق العاصمة وأربعة بينهم اثنان من الحرس الوطني في انفجار سيارة مفخخة بسوق شعبية في منطقة الحرية ذات الغالبية الشيعية شمال غرب العاصمة. وجرح ثمانية أشخاص آخرين في هذه الهجمات.

وفي بعقوبة قتل مسلحون ثلاثة من أفراد الشرطة بعد مهاجمة دوريتهم بهذه المدينة الواقعة شمال بغداد.. وفي الفلوجة غرب العاصمة لقي سبعة جنود عراقيين مصرعهم بهجمات ومواجهات متفرقة، كما قتل جنديان عراقيان بتفجير ثلاث عبوات ناسفة بالديوانية جنوب العراق.

وفي تطور آخر، أعلنت وزارة الدفاع العراقية في بيان أن الجيش اعتقل ٦٧ يشتبه في أنهم من المقاتلين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في أماكن متفرقة من العراق.

وفي تطور آخر تسلمت القوات العراقية الملف الأمني لمحافظة ذي قار الجنوبية من القوات الإيطالية، خلال مراسم جرت أمس في المحافظة حضرها رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال المتحدث العسكري البريطاني الرائد تشارلي بيربريدج إن القوة الإيطالية، البالغ قوامها ١٦٠٠ جندي، ستعود بالكامل إلى بلادها في غضون ثمانية أسابيع. . وتضم المحافظة أيضا قاعدة جوية أميركية كبيرة قرب أطلال مدينة أور القديمة لن يتم تسليمها للعراقيين، وستبقى قوة أسترالية خاصة قوامها ٤٥٠ بتلك القاعدة لتتولى مهام الرد السريع في حالات الطوارئ الأمنية.

وذي قار هي ثانية المحافظات العراقية غير الكردية الـ١٥ التي تسلم للقوات العراقية بعد انسحاب القوات اليابانية من محافظة المثنى الواقعة في الجنوب أيضا قبل شهرين.

وكانت بريطانيا قد انسحبت من قاعدتها الرئيسية في المحافظة الثالثة وهي ميسان، ليقتصر وجود القوات البريطانية إلى حد كبير على البصرة ثاني أكبر مدينة في العراق.

بوش ومبارك يبحثان نشر قوة أممية في دارفور

واشنطن/ وكالات:

أعلن مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جورج بوش ونظيره المصري حسني مبارك بحثا خلال اتصال هاتفي في الحاجة لنشر قوة تابعة للأمم المتحدة في إقليم دارفور غربي السودان، ووقف ما وصفاه بالقتل هناك.. وأوضح المسؤول الأميركي أن بوش ومبارك عبرا عن التزام قوي بتأمين انتقال العمليات في دارفور، من قوات الاتحاد الأفريقي إلى قوة أممية. يأتي ذلك بعد ساعات من تمديد الاتحاد الأفريقي فترة عمل قواته في منطقة دارفور المضطربة حتى نهاية العام الحالي، وتعزيزها.

وقال رئيس بوركينا فاسو بليز كامباوري، بعد قمة أفريقية مصغرة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن القوة الأفريقية ستتلقى دعما ماديا وإمدادات من الأمم المتحدة موضحا أن الدول العربية تعهدت أيضا بدعم العملية..

وسارعت الخارجية الأميركية على لسان المتحدث باسمها توم كيسي بالترحيب بهذا القرار، وقال للصحفيين في واشنطن إنه من المهم أن تتطور قوة الاتحاد الأفريقي لتصبح عملية للأمم المتحدة.

وأشار إلى أن ذلك هو الطريق إلى المساعدة في تحقيق حل دائم في دارفور.. كما رحبت الخرطوم بالقرار، وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السماني الوسيلة إنه كان يفضل تمديد المهمة فترة أطول مضيفا أنه سيكون من الأسهل بالنسبة للمجتمع الدولي تقديم المساعدات للقوات الأفريقية بدلا من إنشاء قوة خاصة في دارفور. من جهة أخرى أعلن مجذوب الخليفة مستشار الرئيس السوداني عمر البشير أن حكومته ترحب بنية واشنطن تعيين مبعوث خاص لها في دارفور.

غير أن الخليفة أكد أنه إذا كان الهدف من تعيين المبعوث الأميركي هو الضغط على الحكومة لقبول نشر قوات دولية "فلن يغير من موقف الحكومة الأساسي الرافض لذلك" مؤكدا أن بلاده لن تغلق باب الحوار مع الولايات المتحدة.. كما طلب المستشار السوداني من الإدارة الأميركية الوفاء بتعهداتها، وأن ترفع عن بلاده العقوبات لجعل مناخ الحوار أكثر إيجابية.

عواصم العالم

تبرئة الكاتبة التركية شافاك في افتتاح محاكمتها

أنقرة/ وكالات:

تم أمس الخميس تبرئة الروائية التركية (إيليف شافاك) في افتتاح محاكمتها المثيرة للجدل بتهمة "إهانة الهوية الوطنية" في كتاب تناول مزاعم بقيام مجازر ضد الأرمن في عهد الإمبراطورية العثمانية.

واعتبر المدعي العام والقضاء أنه لا توجد أدلة كافية لاتهام الروائية، التي لم تكن حاضرة في أول جلسة محاكمة لها لأنها رزقت ببنت السبت الماضي.

وكانت شافاك معرضة للحكم عليها بالسجن ثلاث سنوات بسبب كلام منسوب لشخصيات خيالية في روايتها الأخيرة "الأب واللقيط" التي نشرت في مارس في تركيا.

التحقيق مع بشارة ونائب آخر بتهمة "التسلل"

القدس المحتلة/ وكالات:

مثل النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة وعضو كتلته واصل طه أمس أمام قاضي تحقيق إسرائيلي لخرقهما ما يعرف بقانون التسلل الذي يحظر زيارة لبنان وسوريا.. ويتهم النائبان بمخالفة قانون التسلل لعام ٢٠٠٢ م الذي يعتبر سوريا ولبنان دولتين عدوتين. ويعاقب مقترف تلك المخالفة بعقوبة تصل إلى حد السجن أربعة أعوام.

واعتبر النائب طه في تصريح سابق أن زيارة أعضاء الوفد الذي ضم أيضا النائب جمال زحالكة تندرج ضمن "ممارسة الحق الإنساني بالتواصل مع الأمة العربية وعملا بالدور السياسي المنوط بهم كسياسيين".

وشدد طه على أنه إذا تم نزع الحصانة البرلمانية عن النواب الثلاثة تمهيدا للمحاكمة فإن حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي ينتمون إليه وأنصاره سيحولون مقاضاتهم إلى "محاكمة لإسرائيل وسياساتها في كل منابر العالم".

فيلم وثائقي يكشف تدريب إسرائيل جنوداً أكراداً شمال العراق

لندن/ وكالات:

عرض تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) فيلما وثائقيا أوضح أن جنودا إسرائيليين دربوا جنودا أكرادا على حماية مطار جديد وعلى عمليات مكافحة "الإرهاب" في شمالي العراق.

وقال الصحفي البريطاني مارك إيربين الذي أعد الفيلم إن مدراء المؤسسة الإسرائيلية التي كانت تقوم بعمليات التدريب هم من القادة العسكريين الإسرائيليين.. وأضاف إيربين أن الإسرائيليين قاموا بتزويد مطار في أربيل بمعدات وتدريب مقاتلين من قوات البشمركة على العمليات الخاصة.

من جهته قال أحد المدربين إن جنودا من القوات الخاصة الإسرائيلية دخلوا العراق لتدريب الجنود الأكراد ،وإنه يعتقد أن المسؤولين كانوا يعرفون أن المدربين من إسرائيل إلا أن الجنود لم يكونوا على علم بذلك.

وأكدت (BBC) أن الجنود الإسرائيليين غادروا المنطقة في عام ٢٠٠٥م بعد أن أبلغهم الأكراد عن كشف وجودهم في المنطقة ،موضحة أن تل أبيب قدمت عن طريق شركات أمنية ،هؤلاء المدربين ومعدات اتصالات وأمن تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار.. وقد شملت التدريبات أمن المطار وعمليات إطلاق النار من وراء الأبواب وعلى الحواجز وكيفية التعرف على "الإرهابيين" في الازدحام.

أكراد سوريا يطالبون السلطات بحل مشكلتهم

دمشق/ وكالات:

طالب حزب كردي سوري حكومة الرئيس بشار الأسد بالإسراع بإيجاد حل جذري للمشكلة الكردية في البلاد، والحوار مع الطرف المعني بهذه المشكلة.. ودعا حزب الاتحاد الديمقراطي في بيان بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيسه – القوى الديمقراطية السورية– لأن تكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها، والحراك حسبما تتطلبه المرحلة وبما فيه النفع والفائدة للشعوب والعرقيات السورية.

وقالت الناشطة الإعلامية في الحزب هيفيدار شيار، إن أي حل للقضية الكردية في سوريا لن يتم إلا من خلال الحوار والسبل الديمقراطية.. وبصدد إمكانية استجابة سوريا لمطلبهم، قالت شيار إن ذلك يعتمد على مدى قدرة السلطات السورية على الانفتاح على الآخرين والابتعاد عن عقلية الحزب الواحد والشعب الواحد، وصهر القوميات الأخرى في بوتقة القومية الواحدة.

إرجاء محاكمة الممرضات البلغاريات

طرابلس/ وكالات :

ارجئت محاكمة الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني في طرابلس بتهمة نقل مرض الايدز الى اطفال ليبيين،إلى ٣١ أكتوبر المقبل بسبب حلول شهر رمضان. وطالب محامو الدفاع التأجيل لأسبوع واحد بسبب مرض محامي الممرضات عثمان البيزنطي الذي تغيب عن جلسة أمس الخميس بسبب دخوله المستشفى. لكن أهالي الأطفال المصابين أصروا على أن يتم التأجيل إلى ما بعد شهر رمضان وأعلن القاضي محمود هويسة أن الجلسة المقبلة ستعقد في ٣١اكتوبر.

وحضرت الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني الجلسة. ويحاكم هؤلاء منذ العام ١٩٩٩م بتهمة حقن ٤٢٦ طفلا ليبيا بفيروس الايدز توفي نحو خمسين منهم، في مستشفى بنغازي (شمال شرق ليبيا). وحكم على الممرضات والطبيب الموقوفين منذ ١٩٩٩م بالإعدام في السادس من مايو ٢٠٠٤م، إلا أن المتهمين الذين يدفعون ببراءتهم، استأنفوا الحكم أمام المحكمة العليا الليبية التي أمرت في ٢٥ ديسمبر بإعادة محاكمتهم.

عزل رئيس المخابرات المدنية التشيكية

براغ/ وكالات:

أقدمت الحكومة اليمينية التشيكية الجديدة برئاسة ميريك توبولانيك على عزل رئيس المخابرات المدنية التشيكية الجنرال كارل رانداك رغم أن هذه الحكومة لم تحصل بعد على ثقة البرلمان ورغم ترفيع الرئيس التشيكي له في مايو الماضي إلى رتبة جنرال.

وقد كلف رئيس جهاز مكافحة التجسس أو ما يعرف رسميا بجهاز المعلومات الأمنية بيرجي لانغ بتسيير الأمور في جهاز المخابرات المدني الذي يعرف رسميا باسم مكتب المعلومات والاتصالات الخارجية الذي تنحصر مهامه في جمع المعلومات الأمنية خارج الأراضي التشيكية.. وقد بررت إقالة الجنرال رانداك رسميا بالقول أنها تأتي في إطار توجه الحكومة الجديدة لتوحيد جهاز مكتب المعلومات والاتصالات الخارجية بجهاز مكافحة التجسس "بيس " وأيضا لكون مكتب المعلومات هو الجهاز الأمني الوحيد في تشيكيا الذي لا يخضع عمله لإشراف البرلمان .

عالم الصحافة

رمسفيلد مُنظّر مُتبجّح

كتب (كارل روبيشو) مقالا في (كريستيان ساينس مونتور) الأمريكية قال فيه إن موجة الهجمات الانتحارية المدوية التي شهدها أفغانستان هذا الشهر تذكير مروع بأن وزير الدفاع دونالد رمسفيلد، الذي يواجه موجة من الانتقادات لدوره في حرب العراق، كان المخطط لحربين خاسرتين والمروج لنظرية خطيرة حول كيفية استخدام القوة الأميركية.

وأضاف الكاتب أن رمسفيلد تبجح في العام ٢٠٠٢م بالانتصار على طالبان وقطع أدبار القاعدة في أفغانستان وإنهاء المهمة هناك، بعد حربه التي شنها على ذلك البلد بطريقته الخاصة المعتمدة على تحقيق النصر بأقل ثمن وأقل تضحية في الأرواح.

لكن روبيشو علق قائلا: إن المهمة هناك لم تكتمل واتضح بعد خمس سنوات على أحداث ٩/١١ أن الجهود الأميركية في أفغانستان كما هي في العراق ذهبت هباء منثورا.

وتساءل الكاتب عن السبب، فأكد أن الأمر يعود إلى أخطاء رمسفيلد وفريقه التكتيكية، وإن كان مرجعها الحقيقي هو النظرة الساذجة الخطيرة لمدى القوة الأميركية السائدة في واشنطن.

وذكر روبينشو أن نظرية رمسفيلد تقوم من الناحية العسكرية على الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة وقوة الضرب الجوية، وتغفل نشر قوات كبيرة على الأرض، كما تعتبر هذه النظرية أن الأهداف السياسية يمكن تحقيقها عن طريق القوة، دون أن يكون لذلك تداعيات كبيرة على المدى البعيد.

تفاوت بين الأهداف والموارد

قالت صحيفة (يو أس إيه توداي) الأمريكية في افتتاحيتها إن أحد أسباب تردي الأوضاع في العراق هو التفاوت الذي ميز أهداف الولايات المتحدة في حربها هناك مع مواردها التي وفرت على الأرض.

وذكرت الصحيفة بحديث بوش المتفائل بداية هذا العام عن البدء في سحب القوات من العراق وتسليم مهامها للقوات العراقية كلما استعد منها جزء لتولي تلك المهام. لكنها أشارت إلى أن ذلك لم يحدث، بل نقلت عن قائد القوات الأميركية بالشرق الأوسط الجنرال جون أبي زيد قوله إن مستوى عدد القوات الأميركية، الذي زاد خلال هذه السنة بعشرين ألفا، سيظل على حاله خلال العام المقبل، بل قد تضاف له أعداد جديدة.

واعتبرت صحيفة (يو أس إيه توداي) الأمريكية أن هذا التصريح ليس ما يود الحزب الجمهوري سماعه في هذه الفترة التي تسبق انتخابات الشيوخ القادمة.

وأضافت أنه مؤشر آخر صريح على أن الحرب على العراق لا تسير على ما يرام، مضيفة أن أسباب ذلك تشمل بطء استعداد العراقيين لتسلم مهامهم بأنفسهم، وتكاثر المليشيات وموجة العنف الطائفي التي تهدد بالتطور إلى حرب أهلية شاملة.

وهذا ما جعل (جيم ماكفوفرن) بالصحيفة نفسها يدعو إلى إنهاء الاحتلال الأميركي للعراق، معتبرا أن ذلك هو وحده الكفيل بدفع العراقيين إلى بناء مستقبل أفضل.

وأكد الكاتب أن الحرب على العراق كانت خطأ وأن المخرج الوحيد منها الآن هو سحب القوات الأميركية فورا أو جدولة ذلك، مما يمكن العراقيين والمجتمع الدولي من تقديم أفكار جديدة في سياق جديد.

لكنه اعترف بأن فرصة إنقاذ العراق ربما قد تلاشت، لكن على الولايات المتحدة أن تخرج قواتها من ذلك المستنقع وتترك للمجتمع الدولي والعراقيين أنفسهم مهمة الاعتناء بهذه القضية.

شكوك بقانونية التعذيب

نقلت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية عن مسؤولين سابقين بوكالة الاستخبارات السرية الأميركية (CIA) قولهم إن تفريغ إدارة الرئيس جورج بوش سجونها السرية وتحويل من كانت تحتجزهم فيها إلى معتقل غوانتانامو عائد جزئيا إلى رفض محققي (CIA) إجراء مزيد من التحقيقات مع هؤلاء السجناء وإدارة تلك السجون السرية.

وذكر هؤلاء المسؤولون السابقون أن ذلك الرفض مثل أحد العوامل التي اضطرت إدارة بوش إلى التصرف بصورة أسرع مما كانت تود بشأن هذه القضية.. وقد أرجعت إدارة بوش سبب قرارها إلى الشكوك التي حامت حول مدى قانونية وسائل التعذيب التي استخدمت ضد المعتقلين في ضوء حكم المحكمة العليا الأميركية في يونيو الماضي بأن المتهمين بالإرهاب المعتقلين لدى السلطات مؤهلون للحماية حسب المادة الثالثة من الحقوق العامة بمعاهدة جنيف.

لكن (فايننشال تايمز) نقلت عن هؤلاء المسؤولين السابقين قولهم إنها إنما تصرفت بسبب رفض المحققين متابعة عملهم ما لم يتضح وضعهم القانوني، وذلك لخشيتهم من رفع قضايا ضدهم بتهمة استخدامهم وسائل تعذيب محرمة.

ونقلت عن (جون بيلنغر) المستشار القانوني لوزارة الخارجية قوله، في مقابلة معها، إن تحقيقات (CIA) ظلت ضئيلة منذ إقرار القانون الذي تقدم به السيناتور جون ماكين في ديسمبر الماضي والذي يحظر تعذيب السجناء ومعاملتهم بصورة غير إنسانية.

لكن بيلنغر دافع عن هذه السجون، معتبرا أنها لا تتعارض مع الاتفاقات والمعاهدات الدولية ومؤكدا في الوقت ذاته أنه فارغة الآن. أما (CIA) فذكرت الصحيفة أنها رفضت التعليق على هذا الموضوع.

الأيام القديمة

علقت صحيفة (غارديان) البريطانية في افتتاحيتها قائله أن تحول تايلند من صفوف نظام الملكي الدستوري إلى صفوف الدكتاتوريات العسكرية كان مفاجئا، ونفذ بصورة دقيقة ومفزعة بالنسبة لأولئك الذين أملوا في أن يتغلب هذا البلد على مشاكله الحادة عبر الوسائل الدستورية.

وأضافت الصحيفة أن هذا الإنقلاب تم بمباركة ضمنية من الملك، الأمر الذي أكدته صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية معتبرة أن الملك بهذه الحركة إنما يعيد البلاد إلى الأيام القديمة.

لكنها اعترفت أن هيمنة (شيناواترا) على الساحة السياسية شكك فيها منذ أوائل أيامه بالسلطة، عندما أكد المراقبون الأجانب لانتخابات ٢٠٠١م أنها كانت أكثر الانتخابات التايلندية فسادا. كما أنها ذكرت أن الملك ظل ينتقد شيناواترا لما يعتبره كيله بمكيالين في قضية مكافحته المخدرات، وظلت الاحتجاجات المناهضة له والمطالبة باستقالته تجوب العاصمة بانكوك منذ أكتوبر الماضي.. لكن رغم كل هذا تضيف صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية أن هناك حكومات منتخبة تعاني من نفس المشاكل لكن الإطاحة بها يجب أن تظل عبر صناديق الاقتراع، مشيرة إلى أن الهزات الارتدادية لانقلاب الثلاثاء الماضي قد لا تضر بالملك الحالي لكنها ربما تنعكس على عائلة شاكري الحاكمة بعد ذهابه.

من ناحيتها قالت صحيفة (تايمز) البريطانية في افتتاحيتها الجيش التايلندي بتقديم وعد صريح بإعادة البلاد إلى الديمقراطية، مؤكدة أنه مهما كان هذا الانقلاب خاليا من إراقة الدماء ومهما كان شيناواترا غير كفء لحكم البلاد فإن إزالة هذا القائد المنتخب ديمقراطيا أمر خاطئ.